

0083.02.0183

A report about the workshops organized by the General Union of Palestinian Women in 1994

A report about the workshops organized by the General Union of Palestinian Women in 1994 in preparation for the Women and Family Conference.

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في فلسطين
يعقد سلسلة من ورشات العمل
تمهيدا لمؤتمر المرأة والاسرة

القدس - فلسطين
١٩٩٤

" المرأة والاسرة " هو عنوان المؤتمر الذي سيعقده الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في شهر آب المقبل والذي سيأتي تتويجا لورشات العمل التي يعقدها الاتحاد في جميع المناطق الفلسطينية بكل جمعياته وأطره النسائية والتي تهدف الى وضع استراتيجية للعمل النسوي .
والجدير بالذكر ان نتائج هذا المؤتمر سوف تعتمد في مؤتمر بكين عام ١٩٩٥ من قبل الاتحاد العام . لقد اثبتت المرأة الفلسطينية وجودها في كل مجال تواجدت به رغم كل الصعاب والظروف القاسية التي احيطت بها ، ومن هذا المنطلق كان لا بد لها ان تبدأ وضع استراتيجية تحمي بها حقوقها وتحقق اهدافها الوطنية والنسوية بمشاركة اكبر عدد ممكن من النساء من القطاعات والمناطق المختلفة .

" المرأة والتربية " هو عنوان الورشة الاولى التي عقدها الاتحاد في منطقة الوسط - القدس ورام الله والمناطق المحيطة بها يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٤/١ في جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، شارك في هذه الورشة كل من الدكتورة خولة الشخشير والدكتورة فيوليت فاشة والدكتورة امل الخازن . بدأت الورشة بالوقوف دقيقة احياء لذكرى الشهداء ثم قدمت عريضة الورشة السيدة فريدة العمد نائبة رئيسة جمعية انعاش الاسرة كلمة الافتتاح عرضت من خلالها اهداف المؤتمر وورش العمل وأكدت ان من اهم اهداف المؤتمر وضع خطط قابلة للتنفيذ تحمل مسؤولية تنفيذها مؤسسات الاتحاد المختلفة ثم القت السيدة ريماء ترزي نائبة رئيسة الاتحاد كلمة الاتحاد العام نيابة عن رئيسه السيدة سميرة خليل بسبب كونها خارج البلاد مؤكدة ان المرأة الفلسطينية مصممة على البناء والعمل وعلى تحقيق اهدافها الوطنية على الرغم من المجازر والمآسي المتلاحقة .

اما ورقة الدكتورة خولة الشخشير والتي كانت بعنوان (دور المؤسسات النسائية والتربوية والاجتماعية في التربية) فقد تحدثت عن مراحل التعليم والنظام المعمول به في الضفة الغربية وقطاع غزة بدأت بمرحلة رياض الاطفال وعدد هذه الرياض سواء تابعة لجمعيات خيرية او للاطر النسوية او لمدارس خاصة وتحدثت عن مشاكل رياض الاطفال والتي تضمنت عدم وجود منهاج موحد وعدم توفر الخبرة الادارية والاموال اللازمة ، ثم تطرقت الى المؤسسات التي تعنى بالمعوقين وتعليم الكبار وبرامج محو الامية كما تحدثت عن التعليم الجامعي والتعليم المهني .

الورقة الثانية والتي كانت بعنوان " رؤية مستقبلية للانسان الفلسطيني " للدكتورة فيوليت فاشة تحدثت فيها عن اهمية دور المرأة في عملية بناء الانسان الفلسطيني وعن دور الام والاسرة في التربية ، وقالت لاشك ان للمرأة دور كبير في اعداد الانسان الفلسطيني المنشود ، فعدا عن دورها الاساسي وهو الامومة والانجاب يقع على عاتقها مسؤولية التنشئة الاجتماعية وتجسيد الانتماء وتوفير الامان للابناء . وتحدثت عن الاولويات في خلق الانسان الفلسطيني وضرورة منح الطفل الفلسطيني عناية خاصة يستند الى الاعتراف بان الاطفال هم الجيل الصاعد الذي يمثل الامل في التغيير ثم اعطت نماذج عن برامج بديلة للاسلوب النظامي في رعاية الاطفال ، والتي تساعد على تعزيز التطور في مرحلة الطفولة المبكرة ، ويأتي هذا عبر النوادي ، والمخيمات الصيفية ، ودعم المؤسسات التي تعنى بمجال الطفولة ، والتي تساعد في العمل على بناء الانسان الفلسطيني .

والمحاضرة الثالثة كانت بعنوان " متطلبات النمو النفسي والاجتماعي للطفل الفلسطيني " قدمتها الدكتورة أمل الخازن وبدأتها بالقول بأن الطفولة هي الأساس ، وفيها نزرع بذور ثقافتنا ، وبيئت ان الجمعيات التطوعية والاطر النسائية التي اخذت دورها الطليعي في المسيرة الاجتماعية بدون كلل او تقاعص ، هي الأجدد بأن تأخذ زمام المبادرة في رعاية الطفولة في هذه الايام الحرجة والعمل على توفير متطلباتها . ثم اوضحت مفهوم النمو النفسي والاجتماعي ، وقالت ان التنشئة الاجتماعية تعتبر من اخطر العمليات شأنا في حياة الفرد لأنها تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الطفل المستقلة . واستعرضت متطلبات النمو عند الطفل الفلسطيني من خلال ثلاث مراحل ، وتطرق الى دور الاءاء تجاه اطفالهم وهو الدور الهام والذي يجب ان يكون اكثر فعالية من دورهم الحالي . وتحدثت عن تأثير العنف ومظاهره على تطور الطفل وعن الظروف التعليمية والبيئية لرياض الاطفال .

واخيرا تم تقسيم الحضور الى ستة مجموعات عمل لمناقشة المحاضرات الثلاث وادارت مجموعات العمل كل من السيدات والأنسات ارحام الضامن ونهى برغوثي وسمير عودة وهيفاء سياسي والدكتورة أمل الخازن والدكتورة رحاب عيسوي ثم خرجت المجموعات بعدد من التوصيات

اما الورشة الثانية والتي كانت بعنوان " المرأة والتنمية " والتي انعقدت في جمعية انعاش الاسرة في ١٣/٥/١٩٩٤ فقد شارك فيها كل من الدكتور خليل نخلة ، والسيدة ايلين كتاب والدكتورة سمية ناصر والدكتورة سهى هندي . وبعد الوقوف دقيقة احياء لذكرى الشهداء رحبت عريفة الورشة الأنسة فاطمة جبريل - عضو الهيئة الادارية للاتحاد - بالحضور وقد تعرضت الى اهمية دور الاسرة والقت لمحبة خاطفة عن تاريخ نضال المرأة الفلسطينية منذ بداية هذا القرن ثم القت السيدة سميرة خليل رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية كلمة اشادت فيها بالمرأة الفلسطينية ودورها وأكدت انها اهل لتحمل المسؤولية وانها جديرة بنيل جميع حقوقها الاجتماعية والسياسية ، كما أثبتت قدرتها وكفاءتها في جميع المجالات وأكدت على استمرار نضال المرأة حتى تصل الى اهدافها في الحرية والعودة .

ثم قدم الدكتور خليل نخلة في محاضرته والتي كانت بعنوان " التنمية الشاملة والعمل الاهلي الفلسطيني " عرضا موسعا عن مفهوم التنمية الشاملة من حيث المضمون والاهداف كذلك عرف القطاع الاهلي بالمؤسسات غير الحكومية وطبيعة دورها في التنمية ، وقال ان التنمية بمفهومها الشامل عملية هادفة تسعى الى زيادة قدرة الفرد والمجموعة بقصد التأثير على المستقبل ثم تحدثت عن اهداف التنمية الفلسطينية الشاملة والتي تتمحور حول تعريفنا للاحتياجات البشرية الاساسية ومنها توفير تعليم كامل ومتكامل للجميع وتوفير اماكن اساسية وملائمة للسكن وغيرها . وتحدثت عن المؤسسات الاهلية الفلسطينية ودورها الحيوي في التنمية .

وقالت السيدة ايلين كتاب في محاضرتها بعنوان " رؤية تقييمية للمشاريع الانتاجية النسوية " ان هذا النقاش يكتسب اهمية بالغة في المرحلة السياسية الراهنة والتي تشهد تغيرات جذرية نتيجة اتفاقيات اوسلو وما تبعه من اتفاقيات اخرى وانعكاس ذلك كله على استراتيجيات وطبيعة العمل التنموي الفلسطيني ومن ضمنه العمل النسائي الانتاجي واستعرضت دور المؤسسات النسوية الفلسطينية بعد الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ، من حيث العمل الانتاجي وقد هدفت من خلال عرضها اثاره النقاش حول العمل النسوي الانتاجي مشيرة الى انه في الغالب اقتصر على الطابع الخدماتي والخيري وعلى مناطق المدن والوسط . وأشارت الى ان سنوات السبعينات واول الثمانينات شهدت تطورا في المنظمات النسوية الفلسطينية التي عملت على الربط بين النضال الوطني والاجتماعي .

ثم تحدثت الدكتورة سهى هندية في محاضرتها حول " واقع المرأة والعمل " ان المرأة الفلسطينية خرجت الى العمل بعد عام ١٩٦٧ وتعرضت لعملية استغلال مشيرة الى ان المرأة مازالت تعمل في ظل شروط مجحفة ، كما استعرضت طبيعة العمل المنزلي في الاسرة واكدت ان عمل النساء الفلسطينيات بشكل عام مازال خاضعا لمجالات محدودة ، مدعمة ما طرحته باحصائيات عن اوضاع المرأة العاملة .

ثم تحدثت الدكتورة سميرة ناصر عن " المرأة والبيئة " وقالت اننا نشارك العالم مشاكل ومخاوف بيئية خطيرة وللمرأة الفلسطينية دور في تخفيف الاثار الناجمة عن تلوث البيئة واستعرضت بعض المشاكل العالمية البيئية والتي سببتها الدول الصناعية الغنية ، كما لفتت نظر المشاركات الى عدد من المشاكل البيئية المحلية .

تم تقسيم الحضور الى مجموعات عمل لمناقشة ورقات العمل وادارت هذه الورشات كل من السيدات والأنسات هيفاء الاسعد ، ماهرة الدجاني ، نهاية حمودة ، نورا قرط نديرة ابو غربية ود. سميرة ناصر وخرجت بتوصيات عديدة .

أما الورشة الثالثة والتي كانت بعنوان " حقوق المرأة " فقد عقدت يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٦/٣ . بدأت بالوقوف دقيقة احياء لذكرى الشهداء ، ثم تحدثت عريفة الورشة السيدة فائنة فتياي عضو الهيئة الادارية في الاتحاد النسائي بالقدس عن الجهود التي يقدمها الاتحاد العام لتعزيز دور المرأة الفلسطينية في مختلف المجالات واعطت لمحة عن ورشات العمل بكل ما فيها من قيم وافكار انسانية وعلمية وثقافية واجتماعية وتربوية وهي الرصيد لتحقيق كل ما تصبو اليه المرأة لتطوير كيانها على الصعيدين المحلي والعالمي .

اما ورشة " حقوق المرأة " فهي الورشة الاخيرة التي يعقدها الاتحاد في منطقة الوسط ، وقد شارك في هذه الورشة كل من الاستاذ المحامي رجا شحادة كمنسق للندوة والسيدة رندة سنيورة والاستاذ المحامي علاء البكري والسيدة رقية العلمي . وقد بدأ الاستاذ رجا شحادة حديثه بالتساؤل حول مفهوم حقوق المرأة ؟ وتساءل على ماذا نستند عندما نقول حقوق المرأة ؟ وهل هناك تجانس بين حقوق المرأة ومكانتها في المجتمع . وقال لقد علمنا الاحتلال بان الحقوق لا تتحقق الا بالنضال كذلك حقوق المرأة وتطرق في حديثه الى المرحلة قبل عام ١٩٦٧ وأن القانون كان يخاطب الذكر ولا يخاطب الانثى فقد حرمت المرأة من حقوقها كاملة في هذه الفترة وفي فترة الاحتلال كان هناك تجميد للقوانين ، ولم تكن هناك عملية تشريعية او اصدار قوانين تعطي للمرأة حقوقها كاملة وبالتالي لم يكن للمرأة مجال لتحقيق هذه الحقوق . واذاب ان الحديث عن القانون الذي كثر في هذه الايام مهم ويجب ان يعتمد على تجربة المرأة والقانون يعطينا لغة للتفاهم ، وتساعدنا في المخاطبة .

اما السيدة رندة السنيورة فقد تطرقت في ورقتها الى القوانين الدولية والتي يجب ان نعتبرها قاعدة عامة لتنظيم رؤية المجتمع الذي نعيش فيه . وان هذه القوانين والاعراف الدولية هي عبارة عن مفاهيم عامة يتوجب على المرأة الفلسطينية الاستفادة منها . وقالت انه رغم وجود هذه المواثيق الدولية لكننا نرى انتهاكات لحقوق الانسان على المستوى الدولي اما بالنسبة للمرأة فان الصورة مازالت قاتمة حيث تتعرض المرأة لانتهاكات مثل القتل والتعذيب والاضطهاد . لقد تطور مفهوم حقوق الانسان بشكل عام ومع انه قد تم ربط قضايا المرأة بحقوق الانسان الا ان المرأة مازالت تعاني من اشكال التمييز المختلفة . وازافت ان الحكومات والمنظمات النسوية ، والمنظمات غير الحكومية يجب ان تتبنى قضايا المرأة والدفاع عنها . وركزت المحاضرة على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة التي صدرت عن الامم المتحدة عام ١٩٧٦ والتي وقعت عليها ١٠٣ دول من بينهم ٨ دول عربية ولكن وجود تحفظات من قبل هذه الدول العربية على بعض بنودها افقدها مضمونها . واختتمت حديثها بأن على المرأة الفلسطينية ان تضع اولوياتها ، وان تشكل مجموعات ضاغطة على المشرع الفلسطيني لآخذ حقوق المرأة بعين الاعتبار .

اما المحامي علاء البكري فقد تحدث عن واقع المرأة الفلسطينية بين النظرية والتطبيق . وقد تناول وضع المرأة الفلسطينية في القوانين في السابق وقال كان هناك اهدار لحقوق المرأة زمن الانتداب البريطاني على فلسطين فقد منعها من حق التصويت والترشيح كذلك لم تكن ممثلة في الحياة العامة مثل البلديات والمجالس الاخرى . وقد اقتبس المشرع الاردني هذه القوانين وكان هناك حرمان للمرأة للمشاركة في اللجان والشركات والمؤسسات التي تنبثق عن الدولة . ثم اشار الى بعض القوانين التي تحكم المرأة في مجال العمل بانها مجحفة بحق المرأة ، كذلك تحدث عن اجازات الامومة والطفولة وتحدث عن التمييز ضد المرأة في التجريم والعقوبات . كما اشار الى ان التقاليد والاعراف الاجتماعية كثيرا ما تهضم حقوق المرأة التي تمنحها اياها الشريعة الاسلامية .

اما السيدة رقية العلمي فقد تحدثت عن اليات تعزيز مكانة المرأة في المجتمع . وتساءلت لماذا حقوق المرأة الفلسطينية بالذات ؟ ان هذا السؤال يطرح نفسه، حيث تحتل قضية المرأة الصدارة ، وان الاستناد الى المواثيق والاعراف الدولية تشكل الاسس التي تستند عليها الحركة النسوية المطالبة بهذه الحقوق . وتطرق الى عدد من اليات العمل مثل اعداد الوثيقة النسوية والتي تطالب باحقوق حقوق المرأة في كل الميادين وتعليم حقوق الانسان عن طريق النزول الى التجمعات بهدف غرس بذور الديمقراطية في قلب المجتمع ونشر الاعلام بكل اشكاله وفتح مراكز ارشاد قانوني للمرأة ، ويجاد شبكة اتصالات محلية ودولية من قبل المؤسسات النسوية ومراكز حقوق الانسان . مؤكدة ان على المرأة ان تعي لذاتها وان تطالب بحقوقها . فان الحافز للجميع هو مجتمع افضل للرجل والمرأة .

وفي النهاية جرت مناقشة عامة ثم تقسم الحضور الى ٦ مجموعات عمل لمناقشة المواضيع المطروحة وادارت هذه المجموعات كل من السيدات والأنسات نهلة قورة ومها نصار وأمال خريشة وسهام برغوثي وندى طوير وليزا تراكي وخرجت المجموعات بتوصيات واقتراحات عديدة .

وأخيرا شكرت عريفة الورشة السيدة فاتنة الفتياني القائمات على ورش العمل والمحاضرين وجمعية انعاش الاسرة لاستضافتها هذه الورش معبرة عن الامل بان تتكامل جهود الاتحاد العام بتحقيق اهدافه بالتححر والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني وعاصمتها القدس الشريف .

ومن بعض القضايا التي برزت من خلال النقاشات المكثفة والتي تمثل آراء ١٥٠ مشاركة في الورشة الواحدة :-

١ . يشكل الاحتلال العقبة الرئيسية امام التنمية السليمة وتحقيق المساواة والسلام للمرأة والمجتمع بشكل عام .

٢ . ضرورة توفير المدارس في المناطق النائية .

٣ . الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على الذات ضرورة ملحة .

٤ . ضرورة توفير الخدمات المساندة للمرأة العاملة حتى تحافظ على سلامة اطفالها وعائلتها .

٥ . ضرورة توفير المناخ الملائم للاطفال حتى ينمو معافين جسديا ونفسيا ويعبروا عن انفسهم ويطوروا مواهبهم بما في ذلك مراكز الارشاد ونواد صيفية وغيرها .

- ٦ . ضرورة اشراك الالباء والمجتمع بشكل عام في التخطيط التربوي والتنموي .
- ٧ . الحاجة الملحة لتدريب الكوادر على كل مستوى .
- ٨ . الحاجة لتأمين الرعاية والخدمات للمعاقين .
- ٩ . ضرورة وعي المخاطر البيئية التي نتعرض اليها .
- ١٠ . تعزيز مكانة المؤسسات التطوعية والاهلية والتنسيق فيما بينها لخدمة المجتمع .
- ١١ . احداث تشريعات تحمي المرأة وحقوقها .
- ١٢ . تعزيز الروابط بين المؤسسات النسائية على المستوى المحلي والعلمي .
- ١٣ . الحاجة الى تحديث المناهج الرسمية وغير الرسمية بحيث تعزز مكانة المرأة وتضع حدا لرسم صورتها ودورها حسب انماط محددة .

هذا وسيوافي الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية تقارير مفصلة عن ورش العمل في المناطق الاخرى كما سيعمل على بلورة جميع التواصي وعرضها في مؤتمر المرأة والاسرة في شهر آب المقبل .

